

أساسيات محاصيل حقلية

محاضرة ١٥

المحاصيل الحقلية الرئيسية في العراق والعالم

محاصيل الحبوب Cereal Crops:

هي المحاصيل التي تزرع لغرض انتاج الحبوب للاستهلاك البشرى بالدرجة الاولى، وتمتاز هذه المحاصيل بوجود نسبة عالية من النشا في محتواها والذي هو ضروري لتجهيز الانسان بالطاقة اضافة الى البروتينات والمواد المعدنية والفيتامينات واهم هذه المحاصيل هي الحنطة والرز والشعير والذرة الصفراء والذرة البيضاء والدخن، والدول المشهورة بإنتاجها هي الصين يليها الولايات المتحدة الأمريكية ثم الاتحاد السوفياتي. اما اهم الاقطار العربية المنتجة لها فهي مصر والمغرب والسودان ثم سوريا فالعراق.

تعتبر الحنطة من اهم المحاصيل الغذائية في العالم لأنها تكون المصدر الاول للخبز وهي من المحاصيل الشتوية المهمة، وان اهم الدول المنتجة لها هي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية والصين الشعبية والهند ، واهم الاقطار العربية المنتجة لها هي مصر والمغرب وسوريا والعراق ، وتزرع الحنطة في كافة محافظات القطر الا ان زراعتها تتركز في محافظة نينوى تليها التأميم واربيل وبغداد وواسط وديالى.

اما بالنسبة للشعير فيأتي في مقدمة المحاصيل الحقلية الشتوية التابعة للعائلة النجيلية وكان في الماضي ذو أهمية غذائية كبيرة ويأتي بعد الحنطة لتجهيز طحين الخبز، وأهم الدول المشهورة بإنتاجه هي الصين وكندا والولايات المتحدة الأمريكية وتركيا. اما الاقطار العربية المشهورة بإنتاجه فهي المغرب وسوريا والعراق والجزائر. يزرع الشعير في كافة محافظات القطر حتى الجنوبية منها لتحمله املاح التربة لحد ما وان أهم محافظة هي نينوى تليها التأميم وواسط وبغداد.

الرز كذلك محصول غذائي مهم ويأتي بالدرجة الثانية بعد الحنطة من حيث كمية الانتاج . ويعتمد نصف سكان العالم في غذائه على الرز وخاصة الاقوام التي تقطن المناطق الاستوائية. ويمتاز الرز بإنتاجيته العالية للهكتار كما يمكن زراعة اكثر من محصول واحد في السنة في بعض المناطق من العالم الملائمة لزراعته، والدول المشهورة بإنتاجه هي: الصين الشعبية والهند وإندونيسيا وبنكلاش. اما الاقطار العربية المنتجة له فهما مصر والعراق. اما في العراق فتتركز زراعته في جنوب العراق واهم

المحافظات المنتجة هي: ميسان والقادسية وكربلاء وذي قار كما يزرع في المنطقة الشمالية ولكن بدرجة اقل في محافظات السلمانية واربيل ودهوك.

تعتبر الذرة الصفراء من اهم الحبوب التي تدخل كغذاء للإنسان وعلف للحيوانات والدواجن. وهي من المحاصيل الصيفية المهمة وقد اخذت المساحات المزروعة بها تتسع نتيجة لأهميتها الغذائية لمردودها العالي لوحدة المساحة فقد يزيد انتاج الهكتار الواحد عن أربعة أطنان في كثير من المناطق العالية المنتجة لها، واهم الدول المنتجة لها هي: الولايات المتحدة الأمريكية والصين الشعبية والبرازيل. اما الاقطار العربية المنتجة لها فهي: مصر والمغرب والصين واليمن العربية. وفي العراق بدأ الاهتمام بإنتاج هذا المحصول المهم بتزايد بعد ان تم ادخال وتجربة الهجن والاصناف التركيبية ذات الانتاج العالي وان المحافظات المشهورة بإنتاجها هي: بابل وبغداد وديالى وواسط.

الذرة البيضاء - محصول صيفي يقاوم العطش. تستعمل بذوره وكذلك نباتاته الخضراء كعلف للحيوانات والدواجن كما يستخدم الطحين في عمل الخبز في بعض مناطق العالم. وفي الوقت الحاضر توجد اصناف منه سكريه يستخرج من سيقانها عصير سكري ملائم للاستهلاك البشري.

أهم الدول المشهورة بإنتاجها هي: الولايات المتحدة الامريكية والهند والارجنتين. اما الاقطار العربية المشهورة بإنتاجها فهي: السودان واليمن. وهي تزرع في بعض المحافظات الجنوبية منذ زمن بعيد.

الدخن - محصول صيفي آخر تستعمل بذور بالدرجة الاولى في تغذية الطيور كما يمكن استخراج الطحين لعمل الخبز، وان الدول المشهورة بإنتاجها هي: الصين الشعبية والهند. أما الأقطار العربية المشهورة بإنتاجها فهي: السودان ومصر .

محاصيل البقول: Legume Grops:

محاصيل البقول هي التي تزرع لغرض انتاج البذور للاستهلاك البشري بالدرجة الاولى وتمتاز هذه المحاصيل باحتواء بذورها على نسب عالية من البروتين الضروري لبناء الجسم فهي تعوض جزءا كبيرا من حاجة الشعوب النامية الى اللحوم. اهم الدول المنتجة لها هي:- الهند والصين الشعبية وبدرجة اقل الباكستان والمكسيك وايطاليا وتدخل ضمن هذه المحاصيل الباقلاء والعدس والحمص والهرطام والماش واللوبياء الا ان اهمها الباقلاء والعدس والحمص.

الباقلاء- محصول بقولي شتوي مهم بالنظر لاحتوائه على نسبة كبيرة من المواد البروتينية. تستعمل كغذاء للإنسان وكذلك كعليقة مركزة للحيوانات لتسمينها او زيادة انتاجها. والدول المشهورة بإنتاجها

هي: الصين وإيطاليا والمملكة المتحدة) اما الاقطار العربية المشهورة بإنتاجها فهي: مصر والمغرب وتونس والجزائر والعراق. تعتبر الباقلاء من اهم المحاصيل البقولية في العراق وتستهلك كغذاء للإنسان بصورة رئيسية وتتركز زراعتها في محافظتي بابل وواسط .

الحمص - محصول بقولي شتوي مهم يأتي بالدرجة الاولى عالميا بالنسبة لباقي المحاصيل البقولية المزروعة، تستعمل بذوره كغذاء للإنسان فهي تدخل بالطبخ مع الاطعمة الاخرى كما انها تؤكل بمفردها كما هو في اكلة الحمص المسلوق (اللبلي) والحمص (كرزات) والطحينة والطعمية.

وان الدول المشهورة بإنتاجه هي الهند والباكستان والمكسيك. أما الاقطار العربية المشهورة بإنتاجه فهي المغرب وسوريا والجزائروتونس. واهم المحافظات المنتجة له: هي: نينوى والسلمانية وبدرجة ثانوية في دهوك واربيل كما يزرع في بعض المحافظات الأخرى ولكن بمساحات محدودة.

العدس - محصول بقولي شتوي مهم ايضا يستعمل كغذاء للإنسان لاحتوائه على نسبة عالية من المواد البروتينية وهو يستعمل لعمل الحساء أو مع الرز كما يعتبر تبنة علف جيد لتغذية الحيوانات. وان الدول المشهورة بإنتاجه هي الهند واثيوبيا والاتحاد السوفياتي. أما الدول العربية المشهورة بإنتاجه هي : سوريا وبدرجة اقل في مصر والأردن والمغرب.

ويأتي محصول العدس بعد الباقلاء في العراق من حيث الاهمية والمساحات المزروعة وتتركز زراعته في محافظة نينوى وبالدرجة الثانية في محافظة السلمانية ودهوك واربيل. كما يزرع في بعض المحافظات الاخرى وبمساحات محدودة جدا.

Fiber crops الليفية المحاصيل

تركن اهمية هذه المحاصيل في الالياف التي تستخرج منها فمثلا تنمو الياف القطن والكابوك من البذور وتسمى بالألياف البذرية بينما تنمو الياف الكتان والجوت بأنواعه والجلجل والقنب داخل قشرة السيقان وتعرف بالألياف اللحائية. كما تستخرج بعض الالياف من اوراق بعض النباتات كالسبيل والاباكا وتعرف بالألياف الورقية.

القطن - محصول صيفي يعود للعائلة الخبازية ويعتبر القطن المحصول الرئيس لإنتاج المنسوجات المختلفة الملائمة للاستعمال البشري علاوة على الاستعمالات الأخرى. وكما يستخرج من بذوره الزيت الملائم للطبخ وللصناعة. ورغم ان المنسوجات الصناعية اخذت في الآونة الاخيرة تغزو الاسواق الا انها سوف لن تحل محل القطن بالنظر للصفات الفيزيائية والكيمائية التي تتميز بها تيلة القطن. وان

الدول المشهورة بإنتاجه هي: الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية والصين والهند. اما الدول العربية المشهورة بإنتاجه فهي مصر والسودان وسوريا والعراق وتركز زراعته في محافظات نينوى والتأميم وديالى وواسط وبغداد.

الكتان - محصول شتوي يعود للعائلة الكتانية. ان الياف الكتان مهمة في صناعة المنسوجات الكتانية التي تستعمل في صنع الملابس وفي الأحذية الرياضية وفي صناعة الورق. والدول المشهورة بإنتاجه هي الاتحاد السوفيتي وبدرجة اقل في رومانيا و فرنسا ومصر ،لم يزرع كتان الالياف في القطر العراقي الا بعد سنة ١٩٧٧ بسبب مشاكل التعطين واستخراج الالياف

الجوت والجلجل والقتب - أخذت أهمية ألياف هذه المحاصيل تزداد باضطراد في السنين الحالية بالنظر لتزايد استعمال اليافها التي تدخل في صناعة أكياس حفظ الاطعمة والمواد الاخرى بالإضافة إلى استعمالها في حياكة السجاد والكمبار من جهة، وبسبب مشاكل التعطين واستخراج الالياف من جهة اخري حيث ان زراعة هذه المحاصيل لا تزال محصورة في بعض مناطق جنوب اسيا وجنوب شرقي آسيا وفي امريكا الوسطي.والدول المشهورة بإنتاج الجوت هي: الهند وبنكلاديش والصين وبرا. اما في العراق فانه يزرع بمساحات ضيقة جدا ولم تزداد المساحات المزروعة بسبب مشاكل التعطين واستخراج الالياف التي تحتاج الى معائن ومكائن تقشير وايدي فنية في تشغيل مثل هذا الكائن.

المحاصيل الزيتية Oil Crops

تزرع هذه المحاصيل لإنتاج البذور التي تستهلك من قبل الانسان اما مباشرة أو بصورة غير مباشرة بعد عصرها واستخراج الزيت منها واهم هذه المحاصيل هي: السمسم والكتان وفسق الحقل وفول الصويا وعباد الشمس والعصفر والسلجم.

كتان البذور:- محصول شتوي يعود للعائلة الكتانية يزرع في العراق لغرض الزيت الذي يستخرج من بذوره. يعتبر زيت من الزيوت المجففة التي تلائم صناعة الاصباغ كما يستعمل في التغذية وفي الصناعات الأخرى ويستعمل في صناعة الصابون الطري وحبر الطباعة كما تستعمل الكسبة كعلف مركز للماشية بعد ان تخلط مع الاعلاف الأخرى. وقد يزرع الكتان لغرض استخراج الزيت والالياف معا. ان الدول المشهورة بإنتاجه هي: الاتحاد السوفيتي والهند والارجنتين وكندا والولايات المتحدة الأمريكية اما الاقطار العربية المهمة بإنتاجه فهي: مصر وبدرجة اقل في تونس والغرب والمحافظات

المشهوره بإنتاجه هي: واسط وديالي كما يزرع بمساحات صغيرة في محافظات التأميم وبغداد والانبار وميسان.

السهم محصول صيفي ايضا يعود للعائلة السمسسية. يزرع لغرض الحصول على البذور التي تستعمل كغذاء للإنسان في بعض المأكولات كالحبز والكعك والحلوى وغيرها كما يستخرج الزيت من بذوره الذي قد تصل نسبته الى (٦٤) بالمئة من وزن البذور . كما يستعمل الزيت بالإضافة للاستهلاك البشري في الصناعة كصناعة الصابون وتزييت المكنن ولأغراض الطبية. اما الكسبة فتعطى للماشية وللدواجن لاحتوائها على نسبة مئوية من البروتين تتراوح من (٥-٦%) والدول المشهوره بإنتاجه هي الهند والصين واثيوبيا اما الاقطار العربية التي تنتجها فهي السودان وبدرجة اقل في مصر والسعودية. والمحافظات المشهوره بإنتاجه هي: ديالى وبابل وواسط كما يزرع في محافظات اخرى ولكن بدرجة اقل مثل التأميم وميسان والانبار.

فستق الحقل:- محصول زيتي مهم ويدخل زيتيه في صناعات متعددة بالإضافة الى التغذية عليه مباشرة وقد أخذت المساحات التي تزرع به في العالم بالتوسع باضطراد وان أهم الدول المشهوره بإنتاجه هي: الهند والولايات المتحدة الامريكية وبدرجة أقل في كل من السودان والسنغال ونيجيرية والصين. أما على نطاق الوطن العربي فيتصدر السودان باقي الأقطار العربية يليه مصر ثم ليبيا والمغرب . أما في القطر العراقي فان المساحات قليلة ولا تزال زراعته متعثرة بسبب عدم زراعته في الترب الخفيفة نوعاً ما.

زهرة الشمس:- أخذت أهمية زهرة الشمس لإنتاج الزيت من بذوره تزداد باضطراد فهو يستعمل في الطبخ وعمل الزبدة والمعجنات والحبز كما يدخل في الصناعة أيضاً. وان الدول المشهوره بإنتاجه هي: الاتحاد السوفياتي وبدرجة أقل منه كل من رومانيا وبلغاريا والولايات المتحدة الأمريكية. أما على نطاق الاقطار العربية فالدول المنتجة لهذا المحصول هي المغرب وبدرجة أقل في كل من العراق ولبنان وسوريا والجزائر.

المحاصيل السكرية Sugar crops

تشتمل المحاصيل السكرية بصورة رئيسية على البنجر السكري والقصب السكري وبدرجة اقل على الذرة البيضاء السكرية. ولا يخفى لما لهذه المحاصيل من اهمية اقتصادية فهي تدخل في غذاء الانسان اليومي كما تدخل في الصناعة. وبالنظر لكون هذه المحاصيل تنتج في بلدان متخصصة فقد

اصبح من الضروري جدا ادخال زراعة هذه المحاصيل الى الاقطار العربية وبالأخص العراق لسد جزء كبير من حاجة السكان ولقد حصلت ازمة عالمية فعلا قبل بضع سنوات ولا يزال سكان العالم يعاني من نقص في انتاج السكر.

البنجر السكري:- محصول شتوي في المناطق المعتدلة وصيفي في المناطق الباردة ويعود للعائلة الرمامية او البنجرية - يستخرج السكر المتبلور من جذوره وتتراوح نسبة السكر فيها من ١٦ - ٢٤ بالمئة حسب الاصناف. يستعمل السكر في الغذاء مباشرة او يدخل في صناعة الحلويات والمعجنات والمربيات والكحول. كما يستفاد من اوراقه وفضلات المعامل في تغذية المواشي وصناعة الاسمدة الكيماوية واهم الدول المشهورة بإنتاجه هي : الاتحاد السوفياتي وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية وبولندا والمانيا الاتحادية اما الاقطار العربية المنتجة له فهي المغرب وسوريا والجزائر، وفي العراق لا تزال حملات والدعم مستمرة بهدف التوسع في انتاجه ولقد تم انشاء معمل السكر في الموصل كما تم انشاء معمل اخر في السلمانية وان المحافظات المشهورة بإنتاجه هي نينوى وبدرجة اقل بكثير في محافظات اربيل وبغداد والتأميم والسلمانية.

قصب السكر:- محصول معمر يعود للعائلة النجيلية وهو من اهم المحاصيل السكرية في العالم - ويكون السكر المستخرج من سيقانه حوالي (٧٠) بالمئة في مجموع الانتاج العالمي من السكر. تتراوح النسبة المئوية للسكر فيه من (١٠-١٢) حسب الاصناف الا ان انتاجية وحدة المساحة من السكر يفوق انتاجية البنجر السكري. يستخرج السكر المتبلور من سيقانه الذي يستعمل كغذاء للإنسان اما مباشرة او بعد دخوله في صناعة المأكولات كما يعمل من عصيره شراب مرطب. اما اوراقه الخضراء فتستعمل كعلف اخضر. وتستعمل فضلاته بعد العصر في صناعة الورق وكذلك في صناعة الاسمدة الاصطناعية. والدول المشهورة بإنتاجه هي : الهند والبرازيل وكوبا والولايات المتحدة الامريكية والصين والمكسيك. اما الاقطار العربية المنتجة له فهي مصر والسودان ،بدأت زراعة القصب السكري في العراق حديثا سنة ١٩٦٩ بعد ان تم انشاء مزرعة للقصب السكري في المجر الكبير في محافظة ميسان وقد بلغت المساحات المزروعة به حوالي ثلاثة آلاف هكتار والانتاج (١٠٠) الف طن قصب.

المحاصيل العلفية Forage Crops

محاصيل العلف هي المحاصيل التي تزرع اما لغرض العلف الاخضر او البذور أو للغرضين معا وتقدم كعلف للحيوان اما مباشرة أو بعد تصنيعها وتنتمي محاصيل العلف بصورة رئيسية الى العائلتين

البقولية والنجيلية وبدرجة اقل الى العوائل الأخرى واهم محاصيل العلف البقولية هي الجت والبرسيم، اما النجيلية فتشمل الشعير والذرة الصفراء والبيضاء والحشيش السوداني والدخن.

وتمتاز محاصيل العلف بانها ذات قدرة عالية على انتاج أكبر كمية من المادة الخضراء او البذور كما انها ذات قابلية جيدة لمنافسة الادغال والنباتات الاخرى وذات قابلية جيدة على النمو السريع بعد الرعي او الحش كما انها تحسن من خواص التربة الفيزيائية والكيميائية.

الجت:- يعتبر محصول الجت من افضل انواع العلف لاحتوائه على نسبة عالية من المواد البروتينية والفيتامينات ولكونه اكثر استساغة من قبل الحيوانات وسهل الهضم وبالنظر لكونه محصول بقولي معمر فانه يجهز مربي الحيوانات بالعلف الاخضر معظم شهور السنة.

تنتشر زراعته في المنطقتين الوسطى والجنوبية وفي بعض اقسام المنطقة الشمالية الاروائية. اما عالميا فهو يزرع في مساحات واسعة جدا في الدول المشهورة بتربية الحيوانات كالأبقار والاغنام واهم هذه الدول هي: الارجنتين والولايات المتحدة الامريكية وكندا.

البرسيم: محصول علفي شتوي يستعمل كعلف اخضر خلال فترة الشتاء وهو علف سهل الهضم غني بالمواد البروتينية كما يعمل على تحسين التربة فهو يدخل في الدورات الزراعية القصيرة. وهو ذو انتاجية عالية بسبب نموه السريع كما انه يقاوم منافسة الادغال. دخل العراق حديثا والعمل جار الان على تشجيع المزارعين على ادخاله في الدورات الزراعية.

تشتهر مصر بزراعته ولقد سمي بالنفل المصري لانتشار زراعته هنالك ويعتقد انه كان يزرع من امد بعيد في بلاد الاناضول ومن هناك انتقل الي سوريا ومصر ثم البلدان الاخرى كالعراق وايطاليا ومناطق العالم الأخرى.

المحاصيل المنبهة Drug crops

تتضمن المحاصيل المخدرة محصولي التبغ والتبناك اللذين يعودان للعائلة الباذنجانية. يزرع هذان المحصولان لغرض انتاج الاوراق التي تحتوي على مواد قلووية هي النيكوتين. ويكون التبغ والتبناك مصدرا اقتصاديا للبلد المنتج لهما.

تدخل اوراق التبغ في صناعة السكاير والجروت. اما اوراق التبناك فتقطع بالسكاكين ثم تستعمل في تدخين الركيلة (الشيشة).

التبغ - يزرع التبغ في المحافظات الشمالية فقط حيث يتطلب جواً معتدلاً والعراق من الدول المصدرة للتبغ. والدول المشهورة بإنتاجه هي الصين تليها الولايات المتحدة الأمريكية وبدرجة أقل الاتحاد السوفياتي والبرازيل وتركيا وإن المحافظات المشهورة بإنتاجه هي السلمانية وبدرجة أقل أربيل ودهوك.